

افساد الضمائر وشراء ذمم الأنصار (آخرهم في اغتيال الوقف هو محمد علي) • ولكن الحلم الجميل الذي دأب خيال المجتمع الاسلامي لم يلبث أن تحطم على صخرة تفتت أنصبة الوقف بالتوارث، وغياب مؤسسة قوية تملك رصيذا من رأس المال السائل • فتسارع الى تعمیر الخراب •• وبعد أن كان الوقف نعمة للمجتمع الاسلامي أصبح نقمة وعبئا ثقيلا عليه ، الآن تكفلت الضريبة على التركات بالدور الذي كان معهودا به الى نظام الوقف •• البديل باق •• ان كرها لا طواعية •• السداد مضمون وان اخنقى الورع •

الخرابة أمام دارنا هي اذن رمز لافلاس نظام الوقف •• ولم يكن هذا الافلاس الا مظهرا آخر من مظاهر تضعضع رأس المال الوطني في ظل الامتيازات الأجنبية والاحتلال البريطاني •• وكانت انجلترا تحتل الموقع الجغرافي وتترك باب مصر - استرضاء للدول الأجنبية - مفتوحا لرأس المال الأجنبي ، أيا كان مصدره •• يأتي للاستغلال والثراء دون أن يدفع مليما واحدا للخزانة العامة •

كان قد تم استيلاء الأجانب على الجهاز المصرفي الائتماني في مصر •• وعلى التجارة الخارجية •• صادرا وواردا •• وعلى تجارة الجملة ونصف الجملة •• البيع بالقطاعي وبيع ضئيل متروك لأولاد الفلاحين •• هو أليق بهم وبخبرتهم العاجزة ••